

قالت تقارير صحافية مصرية إن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من القاهرة الإفراج عن مواطنها «إيلان جرابيل» المحبوس في مصر على خلفية اتهامه بالتجسس على مصر أثناء ثورة 25 يناير لصالح الموساد، مقابل زيادة المعونة المقدمة من واشنطن.

والقي القبض على «جرايل» قبل نحو 3 أشهر، لاتهامه بالاشتراك مع آخر "إسرائيلي" خارج البلاد، بالتجسس على مصر أثناء الثورة.

وأفادت التحقيقات التي أجراها المستشار طاهر الخولي، المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة، بأن المتهم صور جانباً كبيراً مما شهدته البلاد في هذه الفترة، وأرسلها إلى الموساد، فضلاً عن إرسال معلومات عن القوات المسلحة وتسليمها عبر الإنترنت إلى ضابط في الموساد.

وقررت النيابة حبسه على ذمة التحقيقات، ولم تتم إحالته إلى المحاكمة الجنائية بعد. ونقلت صحيفة "المصري اليوم" عن "مصادر مطلعة" لم تكشف هويتها أن عضو الكونجرس الأمريكي السيناتور جاري أكرمان طلب الإفراج عن «إيلان» مقابل زيادة المعونة الأمريكية لمصر، لعبور مرحلة ما بعد ثورة 25 يناير لتساعد في بناء مستقبل أفضل للشعب المصري.

وأوضحت المصادر أن القنصل الأمريكي بالقاهرة ريرتو باورز تقدم بطلب زيارة إلى المستشار هشام بدوي، المحامي العام الأول لنيابات استئناف أمن الدولة، للسماح لمسؤولين في السفارة بزيارة المتهم بالتجسس في 28 سبتمبر، وتمكنوا من زيارته الخميس، كما تقدم والداه بطلب آخر إلى السلطات المصرية لزيارته، ومن المقرر أن تتم الزيارة اليوم الجمعة.

وقد دأبت الولايات المتحدة على استخدام المعونة التي تقدمها لمصر في الضغط على نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك لتقديم تنازلات سياسية واسعة خاصة لصالح خدمة الكيان الصهيوني. وهو ما تسعى الولايات المتحدة لاستخدامه مجدداً مع السلطات في مصر عقب الثورة. لكن مراقبين يرون أن الضغط بواسطة المعونة لن يكون ناجعاً في مصر ما بعد مبارك.

وعلى الرغم من ارتباط مصر بمعاهدة سلام مع "إسرائيل" منذ العام 1979 إلا أنه لم تتوقف محاولات الأخيرة عن القيام بعمليات التجسس على مصر، سواء عبر زرع عملاء من الداخل، أو من خلال عملاء "إسرائيليين". وفي نهاية فبراير، أوردت تقارير إخبارية "إسرائيلية"، أن عودة توابين الجاسوس البدوي الذي تحتجزه السلطات المصرية بسجونها منذ أكثر من عشر سنوات سيتم إطلاق سراحه وإعادته إلى إسرائيل قريباً.

وألقي القبض على المتهم وهو من سكان منطقة النقب ألقى القبض عليه في يناير 2002م وحكم عليه بالسجن 15 عاماً بتهمة جمع معلومات عسكرية عن مصر لـ "إسرائيل"، ومحاولة تجنيد مصريين للعمل مع المخابرات "الإسرائيلية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com